بيان

اعتقال ناشط إنساني وأسرته

الاسم: مازن ناجي المعروف بـــ (أبو حمزة الشامي)
اسم الأب: مأمون محمد ناجي
اسم الأم: منى ناعسة
العمر: ٢٥ عاماً، مواليد ١٩٨٧
الخانة: قدم – الميدان

الشاب مازن ناجي طالب جامعي من المدافعين عن الحريات وأحد الأعضاء الميدانيين للشبكة السورية لحقوق الإنسان، وناشط من نشطاء الحراك السلمي، يعرف باسم أبو حمزة الشامي، وقد عمل منذ بداية الاحتجاجات الشعبية في سوريا على نقل وجمع المعلومات عن الانتهاكات التي تحدث داخل سوريا، وتحديداً في منطقة إقامته، إضافة لنقل معاناة السوريين ونضالهم اليومي في سبيل تحقيق مطلبهم وقد أفاد شهود عيان بأن عدداً من سيارات فرع أمن الدولة حاصرت حي البرامكة وذلك بعد منتصف ليل ١٨/ كانون الثاني/ ٢٠١٣ وهي المنطقة التي تقطن بها عائلة الشاب مازن ناجي في منزل مستأجر بعد انتقالهم من حي القدم بسبب التضييق الأمني، ويعتقد أن سيارات الدورية قد توقفت بعيداً عن المنزل لقطع طريق الهرب عن الشاب مازن الذي كان في زيارة لأسرته. طوقت فرقة من الأمن البناء الذي تسكنه الأسرة، بينما كسر أربعة من العناصر مرتدين زياً مدنياً باب المنزل واقتحموه تحت تهديد السلاح، دون إبراز أي مذكرة أو أمر قضائي يصرح بذلك، وألقوا القبض على الشاب مازن واقتادوه إلى الفرع بينما بقوا في المنزل مدة ٤٨ ساعة، فتشوا خلالها المنزل تفتيشاً دقيقاً وصادروا جهاز الحاسب الشخصي لمازن وهاتفه وهواتف الأسرة.

كان في المنزل خلال هذا الوقت الوالدين والأختين وزوج الأخت، وقد حاول الأمن خلال تفتيش جهازه الضغط عليه في محاولة للكشف عن المزيد من النشطاء عبر نصب كمائن لهم، كما فتشوا جهاز شقيقته إسلام ناجي واحتجزوها أيضاً للتحقيق معها، وقد طلبوا من الأب مأمون محمد ناجي مرافقتهم ليعود بابنته بعد التحقيق معها على حد زعمهم، لكنهما لم يعودا مطلقاً، بعد أيام ثلاثة، أي بتاريخ ٢١/ كانون الثاني/ ٢٠١٣ ذهب زوج الأخت ووالده لفرع أمن الدولة الذي اقتيد إليه مازن ووالده وشقيقته للسؤال عنهم لكنهما لم يعودا أيضاً. الجدير بالذكر أن شقيقة مازن الكبرى متزوجة من علاء عبد الرؤوف وهو معتقل منذ سنة وأربعة أشهر بينما اعتقل زوج الأخت الثانية ووالده بعد الحادثة، كما اعتقلت شقيقته الثالثة إسلام وهي غير متزوجة.

على مر العامين الماضيين واجه المدافعون السلميون والإعلاميون أقسى العقوبات من القوات الحكومية، إذ لم تتهاون هذه الأخيرة مطلقاً تجاه من عمد لتعرية أفعالها وإبرازها للعلن.

من هنا ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن حياة الشاب الناشط مازن والمعروف بأبو حمزة الشامي في خطر حقيقي يتأتى من تصفية المئات من الإعلاميين والمدافعين عن حقوق الإنسان قبله ضمن حملة قتل ممنهجة. ونرى في اعتقال أسرته انتهاكاً صارخاً لأبسط الحريات التي تعد حقاً طبيعياً من حقوق الإنسان، وقد أفادت الأخبار التي حصلت عليها الشبكة أن مازن

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١ وهي منظمة مستقلة، محايدة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

موجود في فرع المخابرات الجوية.

يذكر أن أي منظمة أو جهة حكومية كانت أم غير حكومية لم تقم بالمطالبة بالإفراج عن مازن. وتؤكد الشبكة على الدعوة إلى الإفراج فوراً عن الناشط مازن الناجي؛ واتخاذ كافة التدابير الضرورية لضمان سلامته البدنية والنفسية مادام محتجزاً؛ وزيادة الضغط على الحكومة السورية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان اليومية الجارية وكذلك تصاعد الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان.

وتدعو الشبكة السورية لحقوق الإنسان الحكومة السورية إلى الاهتمام الخاص بالحقوق والحريات الأساسية المكفولة في إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها دولياً، لا سيما المادة ٥، الفقرة (ب) التي تنص على إنه:

لغرض تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، يكون لكل شخص الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، على الصعيدين الوطني والدولي، في:

تشكيل منظمات غير حكومية أو رابطات أو جماعات، والانضمام إليها والاشتراك فيها.

والفقرة ٢ من المادة ١٢ التي تنص على:

٢. تتخذ الدولة جميع التدابير اللازمة التي تكفل لكل شخص حماية السلطات المختصة له، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف، أو تهديد، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلاً أو قانوناً، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته أو ممارستها المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان.